المحاضرة السادسة

التربية البيئية

العناصر الأساسية:

أولا : مفهوم التربية البيئية

ثانيا : أهمية التربية البيئية

ثالثا : أهداف التربية البيئية

رابعا : خصائص التربية البيئية

خامسا : مبادئ التربية البيئية

سادسا : عناصر التربية البيئية

سابعا : مستويات التربية البيئية

أولا : مفهوم التربية البيئية:

يمكن تعريف التربية البيئية بأنها « نمط من التربية يهدف الى معرفة القيم وتوضيح المفاهيم وتنمية المهارات اللازمة لفهم وتقدير العلاقات التي تربط بين الإنسان وثقافته وبيئته الفيزيقية» .

كما أنها تعني « التمرس على اتخاذ القرارات ووضع قانون للسلوك بشأن المسائل المتعلقة بنوعية البيئة »

ويعرفها القانون العام للولايات المتحدة بأنها « عملية تعليمية تهتم بالعلاقات بين الإنسان والطبيعة ، وتشمل علاقة السكان والتلوث ، وتعدد السكان والتلوث ، وتوزيع الموارد واستنفاذها والمحافظة عليها ، والنقل ، والتكنولوجيا ، والتخطيط الحضري والريفي مع البيئة البشرية الكلية » .

كما عرفت بأنها « عملية تكوين القيم والاتجاهات والمهارات والمدركات اللازمة لفهم وتقدير العلاقات المعقدة التي تربط الإنسان بالبيئة والعمل على الحفاظ عليها » .

وتعرف التربية البيئية بأنها « تلك العملية التي تهدف إلى توعية سكان العالم بالبيئة الكلية ، وزيادة اهتمامهم بالمشكلات المتصلة بها ، وتزويدهم بالمعلومات والاتجاهات والدوافع والمهارات التي تساعدهم فرادى وجماعات للعمل على حل المشكلات البيئية الحالية ، ومنع ظهور مشكلات جديدة ».

كما تعرف التربية البيئية بأنها « مجموعة الجهود والأنشطة التي تبذل لمساعدة أفراد المجتمع على استخدام قدراتهم الطبيعية بتبصر وحكمة ووفق منهج علمي يحدد أسلوب تأثيرهم في البيئة وتأثرهم بها » .

وبالإضافة الي التعريفات السابقة يمكن عرض عدة مفاهيم للتربية البيئية على النحو التالي :

١- **أن التربية البيئية** هي عملية تعليم المجتمع كيفية حماية نفسه من الأمراض والمشاكل البيئية .

٢- **أن التربية البيئية** هي عملية تغيير أفكار وأحاسيس وسلوك الناس فيما يتعلق بصحتهم وبيئتهم .

٣- **أن التربية البيئية** هي عملية ترجمة الحقائق البيئية المعروفة الى أنماط سلوكية بيئية سليمة على مستوى الفرد والمجتمع وذلك باستخدام الأساليب التربوية الحديثة .

٤- **أن التربية البيئية** هي عملية تزويد أفراد المجتمع بالخبرات اللازمة بهدف التأثير في معلوماتهم واتجاهاتهم وممارساتهم فيما يتعلق بالبيئة .

٥- **أن التربية البيئية** هي تزويد الفرد بالمعلومات والخبرات البيئية التي يتحقق عن طريقها اشراكه في حل مشاكل البيئة .

ثانيا : أهمية التربية البيئية:

يرجع الاهتمام بالتربية البيئية لمجموعة من المبررات يمكن عرضها على النحو التالي :

١ - تزايد المشكلات البيئية وتفاقمها وتعقدها بصورة شديدة بمرور الزمن ، وما تبع ذلك من ضرورة الاهتمام بالتربية البيئية .

٢ - الثورة العلمية والتكنولوجية التي تعد سلاحاً ذا حدين ، فقد استفاد منها الإنسان من ناحية ولكن كانت لها آثارها المدمرة من ناحية أخرى ، مما أوجد مشكلات بيئية غاية في الخطورة ، فالإنسان هو صاحب الابتكارات العلمية

والتكنولوجية التي أدت إلى زيادة مشكلة استنزاف موارد البيئة ، وتكشف هذه المشكلات أن الإنسان هو « *مشكلة البيئة الأولى* » ، لذا أصبح من الضروري أن يتجه الجهد إلى تربية الإنسان تربية بيئية

٣ - تدارك الوضع البيئي الراهن واتخاذ التدابير اللازمة لتنمية العلاقات الإيجابية بين الإنسان وأقرانه وبينه وبين عناصر البيئة المحيطة .

٤ - ان الناس بحاجة إلى تربية بيئية لكي يفهموا من خلالها الوظائف الأساسية وصولا إلى إنتاج الغذاء ، والعثور على الماء ، وحماية أنفسهم من تقلبات الجو ، والحقيقة أن المجتمع والطبيعة يتفاعلان ، بعضهما مع بعض ، ويؤثر كل منهما في الآخر .

ثالثا : أهداف التربية البيئية:

تسعى التربية البيئية الى تحقيق الأهداف التالية :

١- إتاحة الفرصة لكل فرد في المجتمع لاكتساب المعرفة والقيم والاتجاهات الأساسية لحماية البيئة .

٢- تقرير وتنمية الوعي البيئي والاهتمام بالتعرف على كافة العوامل المرتبطة بالمشكلات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والبيئية في المناطق الحضرية والريفية والبدوية والساحلية .

٣- تكوين أنماط جديدة من السلوك تجاه البيئة لدى الأفراد والجماعات والمجتمع ككل وتعديل أنماط السلوك المضاد للبيئة .

٤- دراسة وتحليل القضايا البيئية الكبرى من منظور محلي وقومي وإقليمي ودولي لاكتساب المعارف المتصلة به ومحاولة تطبيقها في الواقع الفعلي .

٥- تمكين الدارسين والممارسين لأنشطة البيئة من تطبيق أفكارهم وتجاربهم التعليمية ، وإعطائهم الفرصة المناسبة لاتخاذ القرارات وتقبل النتائج المترتبة عليها.

٦- التأكيد على أن المشكلات البيئية ليست بسيطة . ومن ثم ، تنمية الفكر النقدي والمهارات المتعلقة بتحليل ومواجهة المشكلات والتوصل إلى أنسب الحلول لها.

٧- توضيح الأخطار التي يمكن أن تنجم عن الاستخدام السيئ لموارد البيئة ومصادرها ، وخطورة ذلك على العنصر البشري بالمجتمع على المدى الطويل .

ويحدد البرنامج الدولي للتربية البيئية الذى ترعاه اليونسكو بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة خمسة أهداف للتربية البيئية وهي :

١- تشجيع تبادل الأفكار والمعلومات والخبرات المتصلة بالتربية البيئية بين دول العالم وأقاليمه المختلفة .

٢- تشجيع تطوير نشاطات البحوث المؤدية الى فهم أفضل لأهداف التربية البيئية ومادتها وأساليبها ، وتنسيق هذه النشاطات .

٣- تشجيع تطوير مناهج تعليمية وبرامج في حقل التربية البيئية وتقويمها .

٤- تشجيع وتدريب القادة المسؤولين عن التربية البيئية ، مثل المخططين والباحثين والإداريين والتربويين .

٥- توفير المعونة الفنية للدول الأعضاء لتطوير برامج في التربية البيئية .

وقد حدد مؤتمر «تبليس» عام ١٩٧٧م الأهداف التالية للتربية البيئية:

١- **الوعي** : مساعدة الأفراد والجماعات على اكتساب الوعي والحس المرهف للبيئة بجميع جوانبها وبالمشكلات المقترنة بها ، وكذلك الوعي بالمؤسسات أو الهيئات التي يمكن أن تواجه هذه المشكلات.

٢ - **المساعدة** : معاونة الأفراد والجماعات على اكتساب مجموعة من القيم التي تتصل بالحفاظ على البيئة والمشاركة الإيجابية في تحسينها وحمايتها .

٣- **المعرفة** : معاونة الأفراد والجماعات ومؤسسات المجتمع على اكتساب خبرات متنوعة والتزود بالقواعد العلمية لتحليل المشكلات المرتبطة بالبيئة وكيفية توظيف المعارف في أماكنها الصحيحة.

٤- **المهارات** : وتنصب على معاونة الأفراد والجماعات ومؤسسات المجتمع على اكتساب المهارات اللازمة لتحديد المشكلات البيئية وحلها مثل مهارة المقابلة والتسجيل والإقناع وغيرها .

٥- **المشاركة** : إتاحة الفرصة للأفراد والجماعات ومؤسسات المجتمع للمشاركة بشكل فعال مع كافة المستويات في العمل على حل المشكلات البيئية .

ثالثا : خصائص التربية البيئية

للتربية البيئية عدة خصائص يمكن عرضها على النحو التالي :

١- **التربية البيئية** تتجه عادة الى حل مشكلات محدودة للبيئة البشرية عن طريق مساعدة الناس على إدراك هذه المشكلات .

٢- **التربية البيئية** تسعى لتوضيح المشكلات البيئية المعقدة وتؤمن تضافر أنواع المعرفة اللازمة لتفسيرها .

٣ **- التربية البيئية** تأخذ بمنهج جامع لعدة فروع علمية في تناول مشكلات البيئة .

٤ - **التربية البيئية** تحرص على أن تنفتح على المجتمع المحلي إيماناً منها بأن الأفراد لا يولون اهتمامهم لنوعية البيئة ولا يتحركون لصيانتها أو لتحسينها بجدية وإصرار إلا في إطار الحياة اليومية لمجتمعهم .

٥ – **التربية البيئية** تسعى بحكم طبيعتها ووظيفتها لتوجه شتى قطاعات المجتمع الى بذل جهودها بما تملك من وسائل لفهم البيئة وترشيد إدارتها وتحسينها ، وهي بذلك تأخذ بفكرة التربية الشاملة المستديمة والمتاحة لجميع فئات الناس .

٦ - **التربية البيئية** تتميز بطابع الاستمرارية والتطلع الى المستقبل .